ا هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل فأما قلوبنا فليست بأيدينا ؟ فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله " قولوا سمعنا وأطعنا .

قال : فنسختها هذه الآية آمن الرسول البقرة الآية 385 إلى وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال " .

وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة .

أنه بينما هو جالس مع عبد ا بن عمر تلا هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه . الآية .

فقال : وا لئن آخذنا ا بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه قال ابن مرجانة : فقمت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها .

فقال ابن عباس : يغفر ا لأبي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد ا بن عمر فأنزل ا بعدها لا يكلف ا نفسا إلا وسعها البقرة الآية 286 إلى آخر السورة قال ابن عباس : فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الأمر إلى أن قضى ا أن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم أن أباه قرأ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال : يرحم ا أبا عبد الرحمن لقد صنع أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله حين أنزلت فنسختها الآية التي بعدها لا يكلف ا نفسا إلا وسعها .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال : لقلما أتى ابن عمر على هذه الآية إلا بكى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه إلى آخر الآية .

ويقول : إن هذا لاحصاء شديد .

وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الأصغر عن رجل من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله أحسبه ابن عمر وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال : نسختها الآية التي بعدها .

وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن علي قال : لما نزلت هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا .

الآية .

أحزنتنا قلنا : أيحدث أحدنا